

باب في جهنم اسمه بولس !

تفنيد شبهة ان احد ابواب جهنم يسمى بولس

جون يونان

في حوارنا مع دعاة الاسلام حول اثبات رسولية رسول المسيحية العظيم بولس من واقع المصادر الاسلامية .. لطالما طرحنا عليهم السؤال القاصم التالي :

ماذا قال كتابكم القرآن ورسولكم محمد ضد بولس الرسول ؟ هل تناوله دينكم بكلمة نقد واحدة بتهمة تحريف المسيحية ؟! وبعد ان ينتابهم العجز الكلي والصمت المطبق عن العثور على قصاصة آية او حديث تشير الى لمحة طعن ضد العظيم في الرسل بولس .. يلجأون الى احدى محاولاتهم السمجة لاثبات مزاعمهم الحاقدة ضده ، بادعاءهم وجود رواية اسلامية على فم رسولهم محمد تدم بولس ..

وحين نطالبهم بها .. يفرشونها بثقة من احد صحاحهم وهو : سنن الترمذي ! (وكنا نظن ان راويها لن يقل عن البخاري ومسلم!) .. ولشد ما انتابنا العجب الممزوج بالابتسام .. حين قرأنا متن الرواية .. الذي لم يطعن ضد الرسول بولس من اي جهة .. بل كان اخباراً سرده محمد من عالم الغيب(!!) مفاده ان أحد أبواب جهنم يدعى : **بولس** !!!! وهنا صاحوا صيحة ارخميدس حين اكتشف نظريته : يوركا يوركا ، أي وجدتها وجدتها !! وهكذا وجد دعاة الاسلام قشة دليل يدينون بها رسولنا بولس وهي ان احد ابواب النار يدعى : بولس.

فلنضع الرواية .. وبعدها نعرض تفنيد غائر لأوصالها .. وستكتشفون ان الجبل حين تمخض ولد فأراً !
هذه صورة الرواية من سنن الترمذي :

<u>سنن الترمذي</u>	<u>صفة القيامة والرفائق والورع عن رسول الله</u>	<u>منه</u>
<p>حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان فيساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنهار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح</p>		

تفنيد دليلهم :

أولاً :

اسم احد ابواب جهنم : ليس هو بولس (كما هو منطوق الاسم الصحيح لرسول المسيح) انما نطق الاسم في الرواية مختلف جداً فهو: بفتح الباء وسكون الواو : (بُولَس) .. ودليلنا :

بالرجوع الى تفسير الحديث من تحفة الأحوزي شرح سنن الترمذي نقراً كيفية نطق الاسم بولس:

- " قَوْلُهُ : (يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ) أَيِ فِي الصَّغَرِ وَالْحَقَارَةِ (فِي صُورٍ - ص 163 - الرِّجَالِ) أَيِ مِنْ جِهَةِ وُجُوهِهِمْ . أَوْ مِنْ حَيْثِيَّةِ هَيْئَتِهِمْ مِنْ انْتِصَابِ الْقَامَةِ (يَعْشَاهُمْ الذَّلُّ) أَيِ يَأْتِيهِمْ (مِنْ كُلِّ مَكَانٍ) أَيِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَكُونُونَ فِي غَايَةِ مِنَ الْمَذَلَّةِ وَالنَّقِيبَةِ يَطْوُهُمْ أَهْلُ الْحَشْرِ بِأَرْجُلِهِمْ مِنْ هَوَانِهِمْ عَلَى اللَّهِ . وَفِي النَّهَايَةِ : الذَّرُّ النَّمْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ وَاحِدُهَا ذَرَّةٌ (يُسَافُونَ) بِضَمِّ الْقَافِ أَيِ يُسَحَّبُونَ وَيَجْرُونَ (إِلَى سِجْنٍ) أَيِ مَكَانٍ حَبْسٍ مُظْلِمٍ مُصِيقٍ مُنْقَطِعٍ فِيهِ عَنْ غَيْرِهِ (يُسَمَّى) أَيِ ذَلِكَ السِّجْنِ (بُولَس) قال في المجمع :
هُوَ بَفَتْحِ بَاءٍ وَسُكُونِ وَاوٍ وَفَتْحِ لَامٍ . وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : بُولَسُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ سِجْنُ جَهَنَّمَ وَقَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ : هُوَ بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، انْتَهَى (تَعْلُوهُمْ) أَيِ تُحِيطُ بِهِمْ وَتَعْشَاهُمْ كَالْمَاءِ يَغْلُو الْغَرِيقُ (نَارُ الْأَنْبِيَاءِ) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : لَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ نَارُ النَّبِيِّانِ ، فَجَمَعَ النَّارَ عَلَى أَنْبِيَاءٍ وَأَصْلُهَا أَنْوَارٌ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ كَمَا جَاءَ فِي رِيحٍ وَعِيدٍ أَرْيَاحٍ وَأَعْيَادٌ وَهُمَا مِنَ الْوَاوِ ، انْتَهَى .

(تحفة الأحوزي شرح سنن الترمذي - كِتَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر)

هل قرأتم العبارة : " قَالَ فِي الْمَجْمَعِ : هُوَ بَفَتْحِ بَاءٍ وَسُكُونِ وَاوٍ وَفَتْحِ لَامٍ " ، (بُولَس) .. فهي ليست بُولَس .
وحتى بالمنطوق الآخر : " وَقَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ : هُوَ بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ اللَّامِ " اي (بُولَس) .. فهي ليست بُولَس !

على كل حال فهم مختلفون في تشكيل نطق الاسم والنتيجة انه لا يقصد اسم الرسول بولس !

شاهد وثيقة لتفسير الحديث من تحفة الأحوزي :

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

٣٦١٠ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَجَلَانَ، عَنْ ثَمَرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمْنَالًا الذَّرُّ فِي صُورِ الرِّجَالِ، يَفْشَاهُمُ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَسْكَنٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى **بُؤَاسَ** تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْبِيَاءِ يُسْقَوْنَ مِنْ عَصَاةِ أَهْلِ النَّارِ طَبَنَةً الظُّلُمِ»

قوله: (هذا حديث صحيح) وأخرجه البخاري عن ابن عمر بلفظ: بينما رجل يجر لمزاره خسف به فهو يتجامل في الأرض إلى يوم القيامة .

قوله: (يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر) أى في الصغر والحفارة (في صور الرجال) أى من جهة وجوههم ، أو من حيثية هيبتهم من انتصاب القامة (يفساهم الذل) أى يأتهم (من كل مكان) أى من كل جانب . والمعنى أنهم يكونون في غاية من المذلة والنفيسة يطأهم أهل الحشر بأرجلهم من دواهم على الله . وفي النهاية الذر النمل الأحمر الصغير واحدا ذرة (يساقون) يضم القاف أى يسحبون ويحرون (إلى سجن) أى مكان حبس مظلم مضيق منقطع فيه عن غيره (يسمى) أى ذلك السجن (بؤاس) قال في الجمع : هو بفتح باء وسكون واو وفتح لام . وقال في القاموس : بؤاس يضم الباء وفتح اللام سجن جهنم . وقال الحافظ المنذرى : هو يضم الواو وفتح اللام انتهى (تعلوهم) أى تحيط بهم وغطاهم كالساء بعلو الفريق (نار الأنبياء) قال في النهاية : لم أجده مشروحا ولكن هكذا يروى ، فإن صحت الرواية فيجوز أن يكون معناه نار النيران ، لجمع النار على أنبياء وأصلها أنوار لأنها من الواو كما جاء في ربيع وعبد أرياح وأعياد وهما من الواو انتهى . قيل : إنما جمع بار على أنبياء وهو واوى لثلاثه يشبه بجمع النور . قال القاضي : وإضافة النار إليها المبالغة كأن هذه النار لفرط إحراقها وشدة حرها تفعل بسائر النيران ما تفعل النار بهيها انتهى . قال القاري : أو لأنها أصل نيران العالم بقوله تعالى (الذى يصلى النار الكبرى) (١٣ - تحفة الأحوذى ٧)

ثانياً :

هناك ما لا يحصى من البشر تسموا بإسم بولس فايهم يقصد رسول الاسلام ؟

وكيف جزمتم انه بالذات بولس الرسول ؟

والسؤال الأهم : هل قال رسول الاسلام ان هذا الباب هو على اسم شخص معين ؟!

لا الحديث ولا تفسيره قد ذكرا على انه اشارة الى شخص بولس الرسول الطرسوسي !!

ثالثاً :

هل قال رسول الاسلام ان هذا الباب لجهنم هو لحشر من يؤمنون ببولس رسولاً للمسيح فيدخلونه؟! ام هو خاص بالمتكبرون؟ وحينها يمكن فهم مراده وهو : ان هذا الباب للمتكبرون الذين استكبروا عن الاعتراف بأن بولس رسول من عند الله وانه احد الرسل الثلاثة الذين حكى عنهم القرآن في (سورة يس : 13 و14)؟!
فربما هو باب من جهنم اسمه بولس يدخله من ينكر رسولية بولس !
هل لديكم دليل على عكس هذا الفهم للحديث ؟!

رابعاً :

زيادة على ما تقدم ، فإن الحديث مصنف في خانة : **الآحاد** ! .. فراوي الحديث واحد !!
وهو : " جد عمرو بن شعيب " !!
جمعنا الروايات والاسانيد لهذا الحديث فوجدنا ان سنده ينتهي الى راوي واحد :

2- يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يسمى : بولس تعلوهم نار الأنهار ، يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال

الراوي: **جد عمرو بن شعيب** المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: 2492
خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح

الراوي: **جد عمرو بن شعيب** المحدث: البغوي - المصدر: شرح السنة - الصفحة أو الرقم: 537/6
خلاصة حكم المحدث: حسن

الراوي: **جد عمرو بن شعيب** المحدث: ابن مفلح - المصدر: الآداب الشرعية - الصفحة أو الرقم: 521/3
خلاصة حكم المحدث: صحيح

الراوي: **جد عمرو بن شعيب** المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: 157/10
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

الراوي: **جد عمرو بن شعيب** المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الأدب المفرد - الصفحة أو الرقم: 434
خلاصة حكم المحدث: حسن

راي واحد ..! اي هو حديث آحاد لا يؤخذ منه علم ولا عقيدة .

حديث الأحاد .. في ميزان علماء الحديث !

هذه مجموعة من اقوال علماء الحديث لدي اهل السنة يقرون بظنية حديث الاحاد وعدم وجوب الايمان به في الاعتقادات والايمان. وهي عديدة جداً اكتفيت ببعضها ، للذكر لا الحصر :

1- المحدث الخطيب يقول :

"خبر الواحد لا يقبل فى شيء من أبواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم بها والقطع عليها... " (الكفاية للخطيب - ص41)

2- الأصولي الكرامستي:

" وخبر الواحد لا يوجب علم اليقين ولا الطمأنينة بل يوجب الظن " (الوجيز فى أصول الفقه للكرامستى - ص 52 . المرصد السادس فى : السنة).

3- الأصولي وهبة الزحيلي:

" وحكم سنة الأحاد أنها تفيد الظن لا اليقين ولا الطمأنينة، ويجب العمل بها لا الاعتقاد للشك فى ثبوتها، وهذا هو مذهب أكثر العلماء وجملة الفقهاء " (أصول الفقه الإسلامى لوهبة الزحيلي-455/1).

4- المحدث بدر الدين الشبلي:

" ومع هذا فهو خبر واحد لا يفيد غير الظن " (آكام المرجان فى أحكام الجان للقاضي الشبلي - ص 181).

5- الامام ابن جزى الكلبي:

" وأما نقل الأحاد فهو خبر الواحد أو الجماعة الذين لا يبلغون حد التواتر وهو لا يفيد العلم، وإنما يفيد الظن " (تقريب الوصول إلى علم الأصول لابن جزى الكلبي - ص289).

6- الامام السرخسي :

" قلنا لأن خبر الواحد لا يوجب علم اليقين .. لأنه خبر محتمل للصدق والكذب والمحتمل لا يكون حجة ملزمة ولأن خبر الواحد لا يوجب العلم " (أحكام القرآن للجصاص - 16 / 112).

7- الامام الشوكاني :

" الأحاد: وهو خبر لا يفيد بنفسه العلم سواء أكان لا يفيد أصلاً، أو يفيد بالقرائن الخارجة عنه، فلا واسطة بين المتواتر والأحاد وهذا قول الجمهور " (إرشاد الفحول فى علم الأصول للإمام الشوكاني - 1 / 207).

فحديث باب جهنم هو حديث آحاد لا يرتقي للصحة ولا يؤخذ منه العلم وهو يحتمل الكذب ويفيد الظن .. والقرآن صريح في رفض الظنون : " وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا " (يونس:36).

اعزائي القراء :

لا يوجد اية واحدة في القرآن العثماني الحالي يثبت بأن بولس هو محرف دين المسيح؟! ولو ذهبنا للأحاديث لننظر ان كان رسول الاسلام قد انتقد بولس ؟ فالنتيجة هي : صفر اس ثلاثة ! اذ ليس هناك حديث واحد - لا صحيح ولا حتى ضعيف - ضمن كل كتب الصحاح التسعة لاهل السنة على فم رسول الاسلام محمد وهو يوجه فيها نصف كلمة ضد بولس الرسول !! وهو والمفترض انه هو الذي جاء ليصحح ويعدل ما تم تحريفه من دين "اخيه" عيسى !!! وبحسب فقه وشرع الاسلام : فكلام محمد او سكوته هو حجة وتقرير على المسلم !!!

جاء في تفسير القرطبي لسورة الاحزاب :50

• " .. وكان يَجِبُ عَلَيْهِ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا أَنْكَرَهُ وَأَظْهَرَهُ . لِأَنَّ إِقْرَارَهُ لِيُغَيِّرَهُ عَلَى ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِهِ ... " .

"اذا رأى منكراً انكره" .. واذا سكت فهذا تقرير وجواز . ومحمد لم ينكر على بولس شيئاً .. اذن لم يوحى اليه اي شيء ضد بولس .

فاقتدوا بقدوتكم الحسنة وكفوا عن توجيه اصابع الافتراء ضد بولس .. فهو امر لم يفعله رسولكم...!!!